mroftalp htehaB ni knil muideM

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الذاريات الايات 43-52

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم اقرأ في تفسير الايات التي معنا معنا في هذه الايات حديث للنبي صلى الله عليه وسلم اه عن قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخبرنا الله سبحانه وتعالى ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايات العظيمة من سورة الذاريات - 00:00:00

عن قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما جاءه ضيوفه من الملائكة وجاءه ضيوفه من الملائكة ليخبروه بامرين الامر الاول يبشروه بانه سوف يرزق بولد وهو اسماعيل عليه الصلاة والسلام ويخبروه خبرا اخر بانهم سوف يهلكون قوم قوم لوط - 00:00:26

يقول الله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ يعني يا محمد هل اتاك حديث ضيوف ابراهيم؟ كلمة ضيف هنا اسم جنس يعني هل اتاك حديث ضيوف ابراهيم المكرمين وهم من الملائكة عليهم الصلاة والسلام. اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما - 00:00:49

دخلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فجأة فخاف منهم. فقالوا سلاما على سلاما. قال سلام قوم منكرون. يعني نسلم عليك سلاما وهذي جملة فعلية. فقال لهم ابراهيم سلام اي عليكم سلام وهذي جملة اسمية. ولذلك يقولون سلام ابراهيم ابلغ من سلام الملائكة - 00:01:06

لان ابراهيم سلم عليهم بالجملة الاسمية التي تدل على الاستمرار وسلموا عليهم بالجملة الفعلية التي تدل على الحدوث قال سلام قوم منكرون. يعني عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وقد انكرهم يعني من انتم - 00:01:26

آآ فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين لما جلس هؤلاء الضيوف عليهم الصلاة والسلام انسل بهدوء شديد الى اهله لكي يحضر لهم طعاما فراغ الى اهله. هذا معنى راغة الى اهله. وهذا دليل على كرمه عليه الصلاة والسلام. وانه ينبغي على الرجل اذا جاءه ضيوف ان ينسل بهدوء ويحظر لهم ما يكرمهم به - 00:01:45

وليس من الادب ان يحضر عنده الضيوف ثم يعرض عليهم هل تتعشون او ما تعشيتم ام ما تعشيتم؟ هذا ليس من الادب. قال الله سبحانه وتعالى هنا فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين. مع ان الملائكة كان عددهم محدودا ربما ثلاثة او اربعة لكنه جاء بعجل سمين. وفي - 00:02:07

في اية اخرى قال بعجل حنيذ فهو سمين حنيف. لان الحنيذ صفة للطبخ واما السمين فهي صفة لهذا العجل الذي احضره لهم عليه الصلاة والسلام فقربه اليهم وهذا من كمال ضيافته وادبه انه لم يقم الظيوف الى الطعام وانما جاء بالطعام الى الظيوف - 00:02:27

تقربه اليهم قال الا تأكلون يعني تفضلوا تأكلون فلما اه امتنعوا عن الاكل لانهم من الملائكة هم لا يأكلون طعام بني ادم فاوجس منه مخيفة لما رآهم لا يأكلون طعامه وهذا من شأن العرب وشأن الناس جميعا انك اذا خاف اذا رفظ ضيفك ان يأكل من طعامك فانك - 00:02:49

وتخاف فاوجس منهم خيفة فبادروا قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم يعني حتى لا تذهب عنه الروعة وتذهب يذهب عنه هذا الخوف الذي وقع في نفسه من عدم اكلهم لطعامه - 00:03:07

بعد ان احضر لهم هذا العجل السمين وطبخه لهم الى اخره وبشروه بغلام عليم وهو اسماعيل عليه الصلاة والسلام. لان اسماعيل هو اكبر ابناء ابراهيم ولم يرزق قبله بولد فهو بشر به - 00:03:21

لانه لكان لا يولد له. فبشر بابنه اسماعيل وزوجته التي بشرت هي سارة. عليها الصلاة والسلام فاقبلت امرأته سارة في سرة يعني ولها

صوت ولها جلبة فصكت وجهها يعني ضربت وجهها من الاستغراب واستغربت من هذا الخبر العجيب. االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا - 00:03:36

ويقال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما رزق باسماعيل كان قد زادت سنه عن ستة وثمانين سنة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم فاقبلت امرأته في صرة يعني في لها صوت ولها صرير ولها صياح - 00:04:01

فصكت وجهها يعني ضربت وجهها كما يصنع عادة النساء ان تضرب وجهها من الاستغراب وقالت عجوز عقيم يعني انا عجوز عقيم وزوجي انا اه يعني كبير في السن قالوا كذلك قال ربك يعني امر ربك - 00:04:17

انه هو الحكيم العليم سبحانه وتعالى. قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ يعني ما الذي جاء بكم اذا قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين اللي هم قوم لوط ولوط عليه الصلاة والسلام هو ابن اخي ابراهيم - 00:04:34

يعني ابراهيم هو عملوط اه اخ والد اخو والده لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين. اي ان الله قد جعل لكل حجر هدفا مسومة يعني معلمة عليها علامات - 00:04:48

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. اي ان الله سبحانه وتعالى امر لوطا فخرج هو واسرته ولم يبق الا امرأته فعذبت معهم. قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين وهذه صفة اكمل صفة الايمان. فما - 00:05:03

وجدنا فيها غير بيت من المسلمين لان قوم آآ اسرة لوط ما كانوا كلهم مؤمنين كان فيهم زوجته ليست كذلك فوصفهم الله بانهم مسلمين وتركنا فيها اي تركنا في ديار قوم لوط اية للذين يخافون العذاب الاليم حتى يتعظوا بمصيرهم - 00:05:23

ويجتنب ما وقع فيه هؤلاء قوم السوء آآ قبحهم الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في كتابه. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:44

- 00:05:58